Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Tus (24) May 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
24 in
16 Pages

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

لحن ماثوركا على ميتين

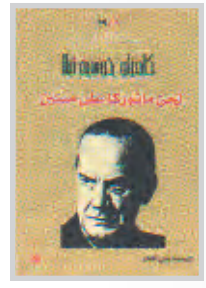

نوبل-١٩٨٩
كاميليو خوسبه ثيلا
ترجمة:علي اشقر
الطبعة الاولى ١٩٩٩
عدد الصفحات (٣٧٢)١٥×٢١,٥

صيدليـــــات الارصفـــــة!

من الظواهر الجديدة التي ارتبطت بالمرحلة الراهنة مهن الارتزاق السهل التي وجدت مرتعاً في الانفلات الامني وضعف الاداء الرقابي ومنها ظهور صيدليات جديدة بصيادلة جدد!! وسرعان ما اصبح منظرها مألوفا بين الناس في الاسواق ، وبضاعتها تنافس الصيدليات الرسمية!!

باختصار شديد.. ما ان تدخل احدى الاسواق الشعبية ولا سيما الباب الشرقي، حتى تشاهد (بسطية) تعرض لك ما لذ وطاب من الادوية والمستحضرات المحلية منها والمستوردة، معروضة على الصناديق وفي الهواء الطلق، ولان الامر كان في البدء مبهماً بالنسبة للزبون فقد فطن أولئك الباعة لطريقة مبتكرة في (جذب) الزبائن وهو كتابة استعمالات الدواء بشكل مثير!!

فما ان تقف حول تلك البسطيات حتى تجد الكثير من الواقفين والكل يحدق في (قصاصات) كتب عليها اسم الدواء وفائدته وقد لصقت تحته وهكذا تزدحم الادوية والاوراق والافكار في مشهد جديد غير مالوف.

وتكمن غرابة الامر في ان هؤلاء الباعة (متخصصون) بالعقاقير التي تخص الامور الجنسية، وغير المتوفرة في الصيدليات!

وهنا، تجد الشيء الذي تريد تجربته، لا سيما اذا كنت متزوجاً! يدفع بك رخص السعر للتجربة، ولكن.. يغلبك الحرج من السؤال وتتساءل في نفسك، ترى ماذا سيقول عني الواقفون؟

لكن احد الواقفين (يحسمها) بشراء حاجة ما.. فيندفع الباقون للشراء واحياناً (يكسر) البائع حاجز الصمت بان يقول مثلا: " تفضلوا اخوان.. خوش فلاش اصلي.. وهاي العلكة مجربة" وغير ذلك من الكلام.

سألت احد الواقفين بهمس : " كلي.. صحيح العبارات المكتوبة؟" فأجابني على الفور : " يمعود.. كلها من مناشئ عالمية وجديدة، يعني ما منتهي (الاكسباير)"، وآني دائماً آخذ من هذا (البخاخ) الذي يبقيني (هيجان) طول الليل!!".

اطرقت براسي خجلاً، وعلى بعد بضع خطوات سألت رجلاً آخر عما يريد فقال : " والله الانسان السليم والناجح بعلاقته الزوجية، ما يحتاج كل هاي الامور، وكل هاي المواد (كلاوات)". وبقيت محتاراً بين الرأيين.

محطتي الاخيرة كانت مع الصيدلانية (مياسة الدليمي) وهي صاحبة احدى الصيدليات في بغداد وتحمل شهادة الماجستير في اختصاصها حيث قالت:

ان ظهور مثل تلك الحالات والظواهر ما هو الا ترجمة للواقع العراقي المرير المتمثل بالفساد الاداري والوضع المتردي الذي (قلب) حياتنا نحو الاسوأ.

فخذ مثلاً ان الكثير من الادوية القادمة على شكل معونات ومساعدات يتم تهريبها او بيعها في السوق السوداء، وذلك لسوء الرقابة من قبل اجهزة وزارة الصحة وخاصة المهمة والغالية، هذا من جانب ومن جانب آخر فان الحدود (المفتوحة) التي تدخل الينا مختلف السيارات والعبوات والارهابيين، تدخل معها ايضاً المستحضرات التي اغلبها ما يكون تالفاً فتجدها بعد ايام معروضة على ارصفة الاسواق الشعبية التي غالباً ما يرتادها اولئك الذين يضحك عليهم (صيادلتنا الجدد) ويسلبون اموالهم! ويعود اللوم من جديد على اجهزة الدولة التي تتقاضى الرواتب والمنح الضخمة وتترك مثل تلك الحالات مع علمها بها!!

وتضيف الصيدلانية (مياسة): احب ان اقول لك بان هناك لجنة شكلت في وزارة الصحة لتحري الموضوع وجدت ان هناك اكثر من الفي مذخر وهمي ولك ان تتصور مقدار الادوية المهربة والمبيعة في السوق السوداء.

حكايات من واقع الحال!

عادل العامل

❖هناك في الغرفة رقم (١) في دائرة كاتب عدل البياع موظف يستحق وسام النزاهة والشرف، او ربما اكثر من ذلك، فهو يرفض ان يأخذ رشوة الى الان، بالرغم من الحاح البعض عليه بانها ليست رشوة، حتى انه اثار شفقة زميلاته لحالته الغريبة هذه، فعلقن قائلات: " مسكين.. يبقى غشيم!"

ينشغل العالم اليوم بمسألة احترام حقوق صدام حسين الذي لم يحترم حقوق احد، كما هو معروف، ويبدأ هذا الانشغال محاميه الاردني الخصاونة المدفوع الأجر ولا ينتهي بمواطن يرى انه في الاقل كان رئيساً للجمهورية! والمشكلة كلها ان صحيفة بريطانية نشرت صوراً له عارية الا من ملابسه الداخلية مع ان الطاغية نفسه كان يتباهى بعريه وهو يسبح في دجلة ليبين للناس عبر اعلامه الرسمي انه طاغيتهم الابدي الذي لا يصيبه ضعف او تخيفه قوى عظمى!

فما الجديد في الامر وقد تتعدد الاسباب والعري واحد؟!

يقال ان كاظم الساهر يكاد يقتله الشوق الى وطنه الحبيب العراق ككثيرين غيره من اشقياء الحياة في الخارج. وقد ازداد احتمال ان يقتله الشوق في الآونة الاخيرة، فوقع على عجل عقداً مع شركة (عراقها) أنشئ بموجبه (صندوق كاظم الساهر -عراقنا للمشروعات الخيرية)، وذلك لاعادة اعمار العراق سريعاً سريعاً كي يمكنه ان يعود الى عراق ظريف عامر

ايه... الله يرحم!

❖ اكد مسؤول في التجارة ان مواد البطاقة التموينية التي اصبحت احد رموزنا الوطنية، ستشهد تطوراً كبيراً في الكم والنوع، حتى ان المواطن العراقي قد يشهد طفرة وراثية تحوله من انسان الى عظاية، مثلاً، او ديناصور! ، مع ان الجبنة التي وعدنا بها فأسال لعابنا لها، السيد وزير التجارة المنصرف لم تصرف بعد! انصرف ولم تصرف الجبنة بعد!

تطريزات أنيقة ..ونضرة توحي بالثقة والدلال والرقة

اتحاد ادباء ميسان يكرم الرواد

- ميسان- محمد الحمراني

في اول اماسي اتحاد ادباء ميسان المنتخب مؤخرا اقيمت امسية لتكريم احد الادباء الرواد ووقع الاختيار على الشاعر حطاب ادهيم ..وهو احد شعراء جيل الستينيات، وفي الامسية تحدث حطاب ادهيم عن تجربته المريرة في المنفى وعودته التي صاحبتها عزلة تامة فرضتها سياسة البلد القمعية ضد الادباء وبعد ذلك القى مجموعة من قصائده التي عبرت عن عمق تجربة بتجربة الشعراء الرواد في الشعر العربي الحديث..ثم قرأ الشاعر علي سعدون ورقة تحدث فيها عن الشعرية العربية وتأثيرها في تجربة حطاب ادهيم وبعد ذلك القى الشاعر حامد حسن الياسري ورقة تحدث فيها عن روافد الشاعر التي ينتمي اغلبها الى عالم الاهوار والاستفادة من مفرداته وصاحبت الورقة قراءة لبعض قصائد الشاعر العمودية ..ثم القى الشاعر جمال الهاشمي رئيس اتحاد ادباء ميسان كلمة اعلن فيها عن رغبة الهيئة الادارية الجديدة بتكريم الادباء الرواد في المحافظة ..وتحدث في الامسية السيد احمد الصالح ممثل محافظ ميسان وحضر الامسية عدد كبير من الجمهور على حدائق كازينو النجماوي وسط مدينة العمارة

حرب النجوم يثير جدلا سياسيا في أميركا

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - معركة بين الخير والشر، جمهورية تتحول الى امبراطورية توسعية... انها عناصر جعلت بعض المراقبين يسارعون الى اقامة شبه ما بين الجزء الاخير من سلسلة افلام "حرب النجوم" الذي عرض للمرة الاولى هذا الاسبوع في مهرجان كان للسينما وادارة الرئيس الاميركي جورج بوش الداعي الى مكافحة الشر ونشر الديموقراطية.

واندلع الجدل حول سطرين من حوار فيلم "الجزء الثالث: انتقام السيث"، الفيلم الذي تجاوزت عائداته خمسين مليون دولار منذ اليوم الاول من عرضه في الولايات المتحدة الخميس.

وتقول شخصية الفيلم التي ستتحول فيما بعد الى مقاتل الشر دارك فايدر في الفيلم "اما ان تكونوا معي او ان تكونوا ضدي"، ما يشبه الى حد بعيد اعلانا بات شهيرا قال فيه بوش بعد هجمات ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١ "اما ان تكونوا معنا او ان تكونوا مع الارهابيين". وفي الفيلم تحضر الاميرة بادميه اميدالا جلسة تصويت في مجلس شيوخ المجرة تمنح سلطة مطلقة الى المستشار بالباتين لشن حرب على قوى الشر، فتقول "هكذا تموت الحرية، وسط الترحيب والتصفيق".

في هذه الجملة ايضا استشف بعض المراقبين تلميحا واضحا الى الحرب على العراق وسلسلة القوانين الامنية التي اقرها الكونغرس الاميركي بعد ١١ ايلول/سبتمبر وندد بها المدافعون عن الحريات الفردية.

واوضح المخرج جورج لوكاس الاحد الماضي في مهرجان كان للسينما في فرنسا ان سلسلة "حرب النجوم" تكشف كيف "تتحول ديموقراطية الى دكتاتورية".

غير ان جمعية "لوكاس فيلم" نفت ان تكون لها أية نيات مبيتة وقالت لين فوكس الناطقة باسمها ان "هذه الحوارات كتبت منذ وقت طويل، قبل فترة من دخول جورج بوش الى البيت الابيض".

واشار جورج لوكاس نفسه في كان الى انه حين كتب قصة السلسلة "لم يكن هناك قضية عراقية"، مؤكدا ان التطابق من باب الصدفة الصرف.

غير ان ما تبقى من كلامه اجج الجدل اكثر، اذ مضى يقول "لم نكن نحن الاميركيين في تلك الفترة نعتبر صدام حسين عدوا، بل كنا نقدم له اسلحة الدمار الشامل. ثمة شبه مذهل بين حرب فيتنام وحرب العراق، وما نقوم به نحن الاميركيين في هذين البلدين".

وبالطبع رسخ هذا الكلام لدى بعض المجموعات المحافظة القناعة بان سيناريو آخر أفلام هذه السلسلة الشهيرة يخفي توجهات سياسية.

وتساءل موقع "باباه.كوم" على الانترنت الداعي الى "مكافحة الدعاية المناهضة لاميركا في هوليوود" ان "بلادنا في حرب ولوكاس يتحفنا بقذارات كهذه؟"، داعيا الى مقاطعة الفيلم.

ولم يذهب جايسن ابوزو في موقعه الشخصي "ليبرتاس" حول السينما على الانترنت الى هذا الحد، فاكتفى بابداء اسفه لكون لوكاس قرن مواضيع سياسية راهنة بقصة خارجة عن الزمن.

وكتب "لكان من الافضل لو ترك المخرج الموهوب (..) مواهبه تتحدث عن نفسها وتجنب تحريك الوحول باشارات سهلة الى بوش ونيكسون".

وعمد ليو برودي الاستاذ في جامعة جنوب كاليفورنيا الى التخفيف من حدة الجدل فقال أن "اي فيلم حرب يمكن ربطه بالاحداث الراهنة. فحين ستكتب اطروحات في السنوات المقبلة حول تاثير اميركا التي تخوض حربا على افلام مطلع القرن الواحد والعشرين، فسيكون من السهل على واضعي هذه الاطروحات والفرضيات ايجاد نقاط تشابه في حرب النجوم بالطبع، انما كذلك في افلام مثل ملكوت السماوات وحرب طروادة".

كذلك استخدم خصوم ادارة بوش قضية جورج لوكاس، على خلفية ازمة حادة يشهدها حاليا مجلس الشيوخ بين الجمهوريين والديموقراطيين.

واطلق موقع "موف اون.اورغ" اليساري على الانترنت نداء من وحي "حرب النجوم" حيث كتب "انقذوا الجمهورية"، معتبرا ان بدء عرض الفيلم يمثل "فرصة جيدة لتوعية الجمهور وتسليته في آن".

وعنون الموقع منشوره "انتقام فريست" في اشارة الى بيل فريست زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، محذرا "اننا لا نتحدث عن مجرة نائية".

لقطات

❖ مازال سواق (الكيات) في الباب الشرقي، يتطاولون بمرأى من رجال المرور على رصيف المارة، المحاذي للنفق والمؤدي الى جدارية فائق حسن!!

❖ لو قدر لك ان تراقب سوق باب المعظم الشعبي، وانت تستظل بمسقفاته المتصلة، سترى خلف بعض (بسطياته) تلالاً من القمامة المتعفنة وتشعرك انك تعيش في زمن آخر قد مضى!

❖ صباحاً، بأمكانك ان ترى مئات من العمال الشباب في " مساطر" المدن العراقية وهم يعرضون عرق جبينهم للبيع! ترى متى تلتفت الوزارات الجديدة الى هذه الشريحة لكي توفر لهم فرص عمل في مؤسساتها قهراً للبطالة والجوع!

❖ بعض اسطح المدارس التابعة لمديريات التربية تحولت الى منطلقات لطيور الحراس او ابنائهم، ثم يملأوها بالتلويح والصفير ورمي الحجارة عند الحاجة!

❖ عندما لم تلتق هذه الايام بأحد اصدقائك من المدرسين في الملتقيات العامة والمتفق عليها، عليك ان تعرف ان يومه مملوء من الصباح وحتى المساء بدروس خصوصية تدر عليه مئات آلاف الدنانير من الاسر المسكينة في موسم امتحانات ابنائها الطلبة!